

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(93) وما هذا إلا لأن موسى وشيعته تعتقد بأن المغيث إنما يغيث بقوة وإذن منه سبحانه، فلا مانع من طلب النجدة والاستغاثة والاستعانة من الأحياء شريطة القيد المذكور، وقد أُشير إليه في قوله سبحانه: (وَمَا الذَّمُّ إِلَّا مِنَ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ). (1) *** كل ما ذكرنا كان يعود إلى التوسل بالأحياء والأسباب الطبيعية، وهذا ليس مورد بحث و نقاش. إنما الكلام في التوسل بالأنبياء والأولياء لا على الطريق المألوف وله أقسام: أ. التوسل بدعاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أو الصالحين في حال حياتهم. ب. التوسل بذات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قدسيته وشخصيته. ج. التوسل بحق النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والأولياء والصالحين. د. التوسل بدعاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم) والصالحين بعد رحيلهم. هـ. طلب الشفاعة من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والأولياء. وإليك دراسة كلاهما: أ. التوسل بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الصالحين في حال حياتهم اتفق المسلمون على جواز التوسل بدعاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم) 1 - آل عمران|126.